[328] عمرة، لانه لم يتمكن من اتمام الحج مخافة أن يقبض عليه. (1) (301) - 103 - وروي انه عليه السلام لما عزم على الخروج الى العراق قام خطيبا فقال: (الحمد ﷲ ما شاء اﷲ، ولا قوة الا باﷲ، وصلى اﷲ على رسوله، خط الموت على ولد ادم مخط القلادة على جيد الفتاة، و ما اولهنى الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف، وخير لي مصرع انا لاقيه كأنى باوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء فيملاءن مني اكراشا جوفا واجربة سغبا، لا محيص عن يوم خط بالقلم، رضى اﷲ رضانا اهل البيت، نصبر على بلائه ويوفينا اجر الصابرين لن تشذ عن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله لحمته، وهى مجموعة له في حظيرة القدس تقربهم عينه وينجز بهم وعده من كان باذلا فينا مهجته، وموطنا على لقاء اﷲ نفسه فليرحل معنا فانني راحل مصبحا انشاء اﷲ تعالى). (2) (302) - 104 - وخطب عليه السلام بعدها هذه الخطبة: (ان الحلم زينة، والوفاء مروءة. والصلة نعمة، والاستكبار صلف، والعجلة سفه، والسفه ضعف، والغلو ورطة، ومجالسة اهل الدناءة شر، ومجالسة اهل الفسق ريبة). (1) (303) - 105 - وقال السيد: رويت من كتاب أصل لاحمد الحسين بن عمر بن بريدة الثقة، وعلى الاصل أنه كان لمحمد بن داود القمي، بالاسناد عن ابي عبد اﷲ عليه السلام قال: سار محمد بن الحنفية إلى الحسين عليه السلام في الليلة التي أراد الخروج في صبيحتها عن مكة فقال: يا اخي إن أهل الكوفة من قد عرفت غدرهم بأبيك وأخيك، وقد خفت أن يكون حالك كحال من مضى، فإن رأيت أن تقيم فإنك أعز من في الحرم وأمنعه.

_____

(1) - مثير الاحزان: 38. (2) - مثير الاحزان: اللهوف: 26، كشف الغمة 2: 29، بحار الانوار 44: 366، العوالم 17: 216 اعيان الشيعة 1، 593. (3) - نور الابصار: 138، معالى السبطين 1: 251.